

تفسير القرطبي {سورة إبراهيم }{4}{834} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
ما كسبوا على شيء المتران الله خلق السماوات والارض بالحق - [00:00:00](#)

يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جمياً فقال الضعفاء للذين كنا لكم عذاب الله
من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم - [00:00:55](#)

علينا اجزعنا ان صبرنا ما لنا من محيض وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعدا ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي
عليكم من سلطان الا ان دعوت دعوتك فاستجبتم لي - [00:02:07](#)

فلا تلوموني ولو موني انفسكم بمصر اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم احسن الله اليك. الحمد لله الذي
انزل اليها اشهل كتاب وارسل اليها افضل الرسل - [00:03:04](#)

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات - [00:03:53](#)

حال الكفار وحال الشيطان وحال الاتباع والمتبوعين بعد ان يفوت الاولان تنتهي يعني ما يبقى ما فيه رجعة وهذه هي الكارثة الحقيقة
مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح او الرياح - [00:04:16](#)

في يوم عاصي لا يقدرون على شيء مما كسبوا يعني هل ما زالوا مبتدأ الذين كفروا او واين الخبر بما يتلى عليكم او المثل المقصود
به هنا الصفة او في الكلام مقتضى - [00:04:40](#)

ما زالوا اعمال الذين كفروا كرماد اشتدت ودل على ذلك اعمالهم اعمالهم يعني صفتهم او مثلهم حالهم اعمالهم لأن لها علاقة بما في
قوله تعالى او كانت يعني صفة للذين يجوز مثل الذين كفروا - [00:05:08](#)

بربهم اعمالهم اعمالهم كرمادي اعوذ بالله قلنا صفتهم او فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا او اعمال مثل اعمال الذين كفروا على
الاقوال الله تعالى يضرب المثل للناس لعلم يذكرون - [00:05:39](#)

وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون تشبيه اعمال الكفار في كونها لا نفع فيها كالرمادي الذي جاءته الرياح جعلت
كل ذرة في جهة فلا ينتفع بها يعني كما ان - [00:06:10](#)

الكافر اذا مات على الكفر اعماله لا ينتفع بها لذلك ما دام الانسان مات وهو كافر لا ينتفع باعماله. لكن قد ينتفع باعماله في الدنيا تسبب
له القوة وتسبب له الصحة وتسبب له السعادة - [00:06:39](#)

كما قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد مما جعلنا له جهنم يصلح مذموماً مدحوراً بخلاف من اراد الآخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن واولئك السعي مشكور في الدنيا والآخرى وكل شيء يجده يكون له رصيد - [00:07:01](#)

يعمل حسنات رصيد يأتيه مرض رصيد يأتيه حزن رصيد اذا المؤمن ليس كغيره المؤمن امره كله خير عجبًا للمؤمن ان امر المؤمن قل
له خير اذا صابته سراء كان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:07:29](#)

اما الكافر عيادة بالله وقدمنا الى ما عملوا من عمل جعلناه هباء منتشرة الهباء يقال انه الذر اللي يدخل مع النافذة اذا كان عليها الشمس

تجد شيء كأنه يدخل فإذا أردت تمسكه لا تجد شيئا - 00:07:56

اذا حال اعمال الذين كفروا كحال الرماد الذي جاءته الرياح في يوم عاصف وبدته وجعلت كل خلي الذرة منه في جهة. لا يمكن صاحبه الذي يعمله يحصله كذلك عمل الكافر لا يحصل - 00:08:20

بما يتلى عليكم او فيما يبين لكم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم عدم الانتفاع بها وعدم فائدتها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصي واحد يمكن يحتاج الى رماد اما لعلاج - 00:08:42

او لاي شيء عنده رماد وخلی الرماد وبعدين جاءت الرياح القوية ماذا تفعل به؟ لا تترك له اثر ثم قال لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي لا يستطيعون الانتفاع - 00:09:05

ولا لاستفادة من اي شيء مما عملوه في الدنيا قبل ان يموتوا لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي لا يقدرون على شيء مما كسبوا. هو نفسه لان شرط القبول - 00:09:25

الایمان اي عمل اول شيء الایمان رقم واحد رقم اثنين الاخلاص رقم ثلاثة المتابعة اي عمل لا يقبل الا بالشروط الثلاث لابد ان يكون مؤمن غير مؤمن يرفع لابد ان يكون مخلص غير مخلص يرد عليه. من اشرك معه غيري - 00:09:45

ترك الشريك. انا اغنى الشركاء عن الشرك لابد ان يكون فيه الاتباع يتبع فيه النبي صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا وهو ورد اتبعوا اذا عمل المسلم هذه الثلاثة خلاص - 00:10:14

قبل العمل اذا هذا لا يقدرون يستطيعون ان ينالوا شيء مما كسبوا من شيء والله لا يهدي ذلك الذي هو ضياع العمل وعدم الاستفاده منه هو الضلال بعيد عن الحق - 00:10:32

هو الضلال. الضلال يقال للذهب. ويقال للكفر ويقال للنسوان ويقال للذوبان لكن هنا المقصود به الخطأ والكفر والبعد عن الحق هذا هو الخطأ الكبير البين بعيد عن الصواب عيادة بالله - 00:10:59

وهذا والحمد لله يقال لنا ونحن الان لا زلنا في دار الدنيا فهذه فرصة الحقيقة اكبر فرصة ان كل واحد منا ما لا يفعل افتح صفحة جديدة واذا كان مجتهد يزيد - 00:11:27

اذا كان عنده اجتهاد يستمر عليه ويزيد. واذا كان عنده شيء يعدل الامر. وربنا كريم كريم وكل من تاب مسحت عنه الذنوب التوبة تجب ما قبلها المتررأ قلبي كيف ضرب الله مثلا - 00:11:46

كلمة طيبة في شجرة طيبة قالوا ان الكلمة هي لا الله الا الله او الایمان والشجرة الطيبة هي النخل. النخل المتر المترى ان الله خلق السماوات والارض ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد. هذا برهان - 00:12:07

على التخويف السابق كمال الكرنahan وقلنا انه كل ما عاقب او كل ما اكرم يدل على ذلك بالخلق ان هؤلاء لا يجدون عملا اذا انا قادر لاني خلقت السماوات والارض - 00:12:34

المتر رؤيا قلبية كيف خلق الله السماوات والارض من ترك ما خلق الله المتر ان الله خلق السماوات والارض ان يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد ومذلك على الله بعزيز هذا كالبرهان - 00:12:55

الدليل على قدرة الله تعالى على عقوبة الكافر والظالم الم ترى كيف خلق المتر ان الله خلق السماوات والارض؟ الم تعلم بان الله جل وعلا خلق السماوات والارض الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يعذب وعلى ان يكرم وعلى ان يحيي وعلى ان يحيي. لخلق السماوات والارض - 00:13:15

اكبر من خلق الناس الم ترى رؤيا هنا قلبية ان الله جل وعلا المعبد بحق اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق السماوات سبع ومن الارض مثلهن وجعل فيها الجبال والطرق والانهار وجعل فيها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها - 00:13:49

ان يشاء يذهبكم انشاء الهيكل ذهب بكم واتى بقوم صالحين وهذا مفهوم من السياق كما قال ويستبدل قوما غيركم ذمة لا يكونوا امثالك ويأتي بخلقاني في جماعة وناس جدد - 00:14:11

يطيعونه ولا يعصونه وما ذلك على الله بعزيز بغالب ولا صعب ذلك على الله سهل لان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا هنا

ضرب مثل للذين كفروا وانهم لا اعمالهم لا يجدون لها شيء - 00:14:40
مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصي لا يقدرون على شيء مما كسبوا لا يقدرون على ما
00:15:13
على شيء لأن الله تعالى ما هم منه لأنهم لم يقوموا بالأسباب التي قال لهم أوفوا بعهدي بعهدكم لم يوفوا بالعهد فكفروا اذا كل ما
عملوا لا يجدونه والله لا يهدي القوم - 00:15:34
ذلك الذي وصف لكم من صفة هؤلاء هو الذهاب عن الحق والخطأ والكفر بعيد عن الصواب ثم بين ان الله تعالى قادر وانه هو
المتصف وان امره ينبغي ان ينفذ ونهيه ينبغي ان يكف عنه - 00:16:00
الله تعلم ان الله خلق السماوات والارض ترى ان الله خلق السماوات والارض ان يشاء يذهبكم ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد كما
جاء بكم قبل قوم كانوا قبلكم ومملوك على الله بصعب - 00:16:25
ولا مستحيل بل هو سهل يعني قادر عليه ثم قال جل وعلا وبرزوا لله جميعاً برجوا الله جميعاً العباد والمعبدون والاتباع
والمتبوعون خرجوا من القبور وجاؤوا للمحشر جميعاً وقال الضعفاء الذين استكروا - 00:16:49
انا كنا لكم تبعاً قال الضعفاء يعني التابعون للكبراء انا كنا لكم تبعاً انتم الذين اضررتونا وكنا نأتمر باوامركم وانتم الذين ضللتمونا هل
انتم مولون عنا من عذاب الله من شيء - 00:17:22
هل انتم تستطيعون ان تساعدنا على الانقاذ من هذه الورطة الكبيرة التي كنتم سبباً في ايقاعنا فيها قالوا لو هدانا الله لهديناكم قالوا
لو كنا نستطيع ان ننجو نحن لنجيئنا انفسنا ونجيئكم. لو نستطيع ان نخلص انفسنا لخلصناكم وخلصنا - 00:17:47
قالوا لو هدانا الله لهديناكم هذا بعد ان فات الاوان ولكن الامر اعلى وافخر سواء علينا اجزعنام صبرنا ما لنا من محس قالوا اذا نصر
لان اهل الطاعة صبروا في الدنيا - 00:18:17
فصبروا مئات السنين ما افادهم قالوا نجزع لعل الجزاء ينفعنا مئات السنين ما نفعهم عياذا بالله. اذا قالوا سواء علينا اجزعنام صبرنا
ما لنا من محيس. ما لنا من خروج من النار - 00:18:46
قالوا اذا نأتي للشيطان لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان سبباً في هداية قومه جاؤوه كشف عنهم وساعدهم حتى قضي بينهم
في الموقف فنحن نأتي للشيطان لانه هو سبب اضلالنا فنأتي لعل يكون عنده شيء. فلما جاءوا للشيطان - 00:19:06
قال لهم ان الله وعدكم وعده الحق ايش ووعدتكم فاخلفتكم ما في غير هذا ان الله وعدكم وعد الحق من يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شريراً - 00:19:32
ومن يكفر بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار للذين احسنوا الحسنى والزيادة. ولا يرهقونا وجوههم قطر ولا ذلة او لثك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب -
00:19:54
يقال ان الشيطان يوضع له منبر في جهنم ويخطب خطبته هذه المشوار قال الشيطان لما جاءوه وقالوا له انت السبب في اضلالنا
فتتعال ساعدنا ما الذي نفعل قال لهم قضي الامر انتهى خلاص - 00:20:21
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار نار وكل شيء انتهى. طيب ماذا نفعل قال ان الله وعدكم ايش وعد الحق من يأمل مثقال ذرة خيراً
يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:20:43
ووعدتك بس كذبت عليكم ولكن لم يكن لي سلطة ولا قوة ولا برهان ولا حجة. وكل واحد نقول له تعالوا يأتي ولكن دعوتك استجبتكم
لي ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان. ما كان لي عليكم قوة - 00:20:57
ولا حجة ولا برهان. ولكن كل واحد نقول له تعالوا يأتي ولذلك ابليس يلبس على كل واحد على قدر عقله وفهمي وعلمه وبنته
ويعرف من كل واحد منا اماكن الضعف يأتيه منها - 00:21:24
كل واحد منا في جوانب يكون ضعيف فيها فهو لا يأتي للمسلم او للانسان الا من جهة الضعف عشان ايش اول ما يعمل بالانسان

يحاول يكفره ويقول له هل رأيت احد مات وبعثت - 00:21:48

البعث كل هذا كلام ويأتي بالشكوك فاذا كان ايمانه قويا يحاول ان يسوف به عن العمل يقول لما تحجج السنة هذه لم تعمل برنامج لحفظ القرآن تعمل برنامج مع الأيتام ومع المرضى - 00:22:13

خلك انت الان مشغول اصبر السنة هذى السنة القادمة تبدأ ما يخليك تعمل السنة هذى ليش تحجج انت مشغول؟ خلليك حتى تفطرع.
بعدين الان السنة مشغول اتركك من الحج اتركك من العمرة - 00:22:37

فاذا لم تطعه واجتهدت في العمل ورآك مجتهدا في العمل وخائفا من ربك ادخل لك الرياء والسمعة قل ما شاء الله انت الناس تذكرك بالخير كلامك طيب والجيران يذكروك والناس - 00:22:55

عشان ايش الانسان ضعيف عشان يدخل له السمعة ويحبط عمله فاذا لم يسمع يشغله بالمفضول عن الفاضل تزيد ان تلقي محاضرة او تزور اخا في الله او تصلح بين اثنين او تزور مريض يقول لك ما لك ومال الناس؟ اجلس في بيتك - 00:23:16

ايش رايك وش للناس؟ اجلس في بيتك اتركك في بيتك ولذلك قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا الكرة شاكرين - 00:23:42

وقال جل وعلا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وامرنا قال قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم اذا هذا ابليس في جهنم - 00:24:01

لما جاءه الذين ضلواهم وطلبا منه الرأي والمشورة قال لهم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. كذبت علي وما كان لي عليكم من سلطان من حجة ولا برهان ولا قوة ارغمكم - 00:24:25

لكني دعوتكم. قلت لك تعال تعال للشهوة تعال فاستجبتم لي ولكن دعوتكم الى الضلال الى المعاصي الى الكفر الى الفجور الى الكذب الى النمية الى ترك الواجب الى فعل الحرام. دعوتكم - 00:24:42

فاستجبتم لي فقبلتم مني فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخية الصارخ والمصرخ هو الذي ينقذ المستصرخ يعني استصرخه فاصرخه يعني انقذه اي ما انا بمنفذكم ولا انت بمنفذين - 00:25:05

وقاله الصارخ والمستصرخ هو الذي ينقذ الذي استصرخ لينفذ استصرخ طلب الصراخ الانقاد فاصرخه فلان فهو مستصرخ له اي منفذ له كان الذي يعني يصبح يريد واحد يزيل صياحه. يزيل استصراخه - 00:25:38

وكانه كمان عشاقه زال الشوك عنه ما انا بمنفذكم وما انت بمنفذ اني كفرت بما اشركتموني من كفرت بي ولا اؤمن به ولا اقبله اذا هل بعد هذا عذر ما بعد هذا عذر - 00:26:07

هذا الشيطان اكبر يعني مخلوق يصلبني ادم الشيطان وهو يرى ان ادم اخرجه من الجنة وهو عدو لنا ولا يفرح الا اذا اوقعنا في المعصية او في الكفر ولذلك - 00:26:36

قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوه انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولخبز الشيطان ولبصره في الضلال لما امره رب بالسجود وامتنع فاخرجه من الجنة هو يعلم ابليس - 00:26:59

كرم الله وقال ربى امرني الى يوم يبعثون. ربى امرني واهم شي في الحياة الوقت لا يوجد شيء اهم من الوقت ولذلك هو طلب الوقت عشان يصل اكتر كمية منبني ادم - 00:27:27

قال له انك من الممرضين قال فبعزتك ايش لاغوينه اراد الوقت ليتنقى وهو سبب في خروج ابينا ادم من الجنة الشيطان ليبيدي لهما وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلهمابغرور - 00:27:54

ايه ده هذا لا عذر بعده اذا قال لك الشيطان تعال قل له الله يلعنك. اعوذ بالله منك هذا الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا جاء لحواء وقال هذا يخرج من فيكا ويخرج من عينك او كذا وخوفها سمه عبد الحارث - 00:28:23

وبعدين فلما اتاهم صالحا جعلا له شركا او شركاء فتعالي الله عما يشركون او يشركون. فالشيطان ورابني ادم لانه يروا انهم سبب في خروجهم من الجنة ولذلك العلاج للاتجاه الى الله وعدم - 00:28:51

ما يقول له اتجه الى الله واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله ولما كان اعظم شيء ينتفع به المسلم القرآن قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله وجعل في اخر القرآن باستعاذه - [00:29:21](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسوس الخناس حتى يحفظ المسلم القرآن وينتفع به اذا حري بنا ان ننتبه من الشيطان ونعلم انه لنا عدو وانه اخبر عنه - [00:29:45](#)

ربه انه سيوضع له منبر في النار كما ورد في بعض الروايات وانه سيقول في النار ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. ما عندي قوة ما عندي جيش - [00:30:06](#)

ما عندي اي شيء حبال اكتفكم كل واحد نقول له تعال كل واحد يليس عليه على قدر فهمه بهذا وانشك هذا وندخل بهذا الرياء وندخل بهذا ونأتي لهذا وهذا ونجعل القطيعة بين الاخوان - [00:30:25](#)

وكل واحد ملبس عليه على قدره حتى نذله فلا تلوموني ما انا بمصرحكم بمنقذكم وما انتم بمنقذني اني كفرت بما اشركتموني منكم الذي قطعتموني فيه واتبعتموني فيه الان كفرت به ولا اقبله - [00:30:45](#)

بعدين قال ان الظالمين لهم عذاب اليم الظالمون ان الظالمين جمع ظالم. والظالم هو الذي يطبع الشيء في غير موضعه وهو الذي لا يعبد الله وهو الذي يظلم الناس وهو الذي يضع الامور في غير موضعها. لهم من الله تعالى عذاب - [00:31:06](#)

يعني عقوق يعني موجعة والحقيقة ان هذا الكتاب لابد ان نعطيه وقت اقول واؤكد لابد ان نعطي وقتنا لكتاب ربنا كل شيء في الدنيا لازم فيه من الوقت واعظم ما يعقل الوقت القرآن - [00:31:28](#)

نور وهداية وكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم اشتكي لربه وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وقال افلأ يتذمرون القرآن؟ افلم يتذمرون القول كتاب انزلناه اليك - [00:31:53](#)

مبارك ليذبر اياته وهذا لا يكون الا باعطاء الوقت للقرآن. جزء من الوقت ولذا لا يمكن يكون انتاج في الدنيا الا بالوقف الصوم يحتاج وقت تحتاج وقت الطهارة تحتاج وقت - [00:32:10](#)

الحج يحتاج وقت البيع والشراء يحتاج وقت الزراعة تحتاج وقت الانجاح يحتاج وقت كل شيء يحتاج وقت والقرآن يحتاج وقت نعطيه وقت نحفظ نفهم نطبق نتخلق فاذا فعلنا ذلك الله تعالى يصلح لنا دنيانا وآخرنا - [00:32:28](#)

واي شيء اعظم من ان يصلح للعبد دنياه وآخره الله كريم قادر ولا يضيع اجر من احسن عملا لابد ان يكون لنا صحبة مع كتاب ربنا واذا صحبناه استئنارت عقولنا - [00:32:53](#)

واصبحنا في سعادة وعز ومحانا الله من ي يريد ان يوقع بنا واعزنا واغنانا. واذا متنا ادخلنا الجنة اي شيء اعوج من هذا؟ اذا عملنا بكتاب ربنا ندخل الجنة ونعزي الدنيا - [00:33:11](#)

لان الله يقول ايش اوفوا بعهدي لاكافرن عنكم سبئاتكم ولادخلنكم جنات ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متعة قليل واما لهم جهنم - [00:33:33](#)

الخطر الخطر ان الانسان لا يفكر لا ينتبه ولذلك العبادات لا تقبل الا اذا كانت على الموصفات المطلوبة اي عبادة لا تقبل الا اذا كانت على الموصفة المشروعة اذا كان الانسان لا يعطي وقت ليعلم صفات العبادة المشروعة تكون يكون الاجر ناقصة ومعدوم - [00:33:52](#)

ما بدبي ان اعطي وقت اعرف العبادات الواجبة والصفات ومتى تقبل ومتى ترفض ونقرأ القرآن ونعرف ان هذا امر وان هذا نهي ونتخلق بأخلاق القرآن. وبعدين ما اردناه يعطيه لنا ربنا - [00:34:16](#)

ان اردنا مالا اغنانا وان اردنا عز اعزنا وان عادانا شخص اوقع به ربنا دمره ربنا. من عادى لي ولها نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقه. ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا - [00:34:34](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصل لآخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسائلك ان تحفظ هذه

اللهم احفظ المملكة العربية السعودية حكامها ومحكومين والسكان المحفظ جميع بلاد المسلمين ووحد صفوف المسلمين وقوى شوكتهم. ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سيناتنا. سبحان رب العزة - 00:35:17

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما الفرق بين المخلصين والمخلصين المخلصين اسم مفعول والمخلصين اسم مفعول المخلصين الذين اخلصوا اعمالهم لله. والمخلصين الذين خلصوا مما فيهم - 00:35:35

يعني جعلوا خلصا والمخلصين هم الذين اخلصوا عبادتهم لله. نعم هذا استنفاسا وسم مفعول يسأل اسئلة يقول ما الموضع التي اشتغلت عليها سورة الفاتحة في القرآن الكريم يقول ما اعراب الصابئون في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرون - 00:36:09

لماذا هذه الاسئلة موضوعات الفاتحة التي الموضوعات القرآن سبعة وقد ذكرها الله تعالى في الفاتحة لان هذا نوع من الاعجاز لان القرآن جاء يبين سبع علوم التوحيد والنبوات والمعياد والاحكام والوعد والوعيد والقصص - 00:36:34

كل القرآن يتكلم على هذه الموضوعات السبعة وتتكرر. وجاءت في الفاتحة لان القرآن معجز هذه الموضوعات السبعة موجودة في الفاتحة الحمد لله توحيد الالوهية رب العالمين توحيد الريوبوبيه. الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات - 00:36:56

يوم الدين يوم القيمة. اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط الا الشريعة انعمت عليهم الوعد المغضوب عليهم الوعيد. وفي انعمت عليهم والمغضوب عليهم القصص والنبوات في قوله انعمت عليهم من النبيين والصديقين. فكل موضوعات القرآن السبعة موجودة في الفاتحة. وهذا من اعجاز القرآن - 00:37:15

اما ان الذين امنوا والذين هدوا والصابئون والصابئون كذلك ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون هذى اختلفوا في اعرابها هل هي معطوفة على ذاك؟ ان الذين امنوا والذين هدوا والصابئون عليها لان الذين - 00:37:40

لم تعمل ان او هي معطوفة على محل ودائما رفعك معطوفا على منصوب انا قبل ان تستكمل لان لان ان وما دخلت عليه في تأويلي يعني في محل مبتدع عند السي بوي - 00:38:02

او ان الذين امنوا والذين هادوا لهم الجنة والصابئون كذلك يكون كأنه استئناف المهم هذه امور الاعرابات التي وردت عن المعربين يقول ترد بعض المسائل في المدونة ولم يذكرها الامام مالك في الموطأي - 00:38:22

كمسألة القبض والسدل فهل كذب ابن القاسم انسخ القول في اخر الايام. ومن يتقدم على منزل ومن يقدم بالمذهب المالكي ابن وهب ام ابن القاسم ام ابن ماجد ام ابن الحبيب - 00:38:44

على كل حال هو ابن القاسم هو راوي المدونة وعبدالله بن وهب روى عن مالك في الموطأ ان من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ان نضع ايمانا في شمائنا على الصلاة - 00:39:04

وروي عن مالك في المدونة سئل مالك عن القبض فقال لا اعرفه وفي بعض الروايات واكرهه في الفرض وهذا حديث صحيح عن ابن وهب وهذه روایة عن ابن القاسم بالمدونة - 00:39:18

وابن القاسم درجة ثالثة بعد الصحابة. وابن وهب في الدرجة الاولى بعد الصحابة. هذا كما يقول الحافظ بن حجر في التقريب يقول ابن وهب ثقة ثقة وابن القاسم يقول ثقته - 00:39:35

وبعدين ما لك وقبل ابو حنيفة والشافعي واحمد كل واحد منهم يقول يا صح الحديث ما هو مذهبي وقد صح الحديث بوضع اليد اليمنى على الاسراء في الصلاة. فهو مذهب كل الائمة - 00:39:51

لأنه صح به الحديث. واذا صح الحديث ليس مذهب لاحد ولذلك الدسوقي الذي محشى آآ يعني الرجل الذي شرح مختصر خليل قال على مذهب الامام مالك قال الدسوقي المذهب - 00:40:09

مكان الذهاب في المسائل لاجتهادية اما النصوص فلا مذهب فيها لاحد وانما هي اتباع النصوص اتباع المذهب مكان الذهاب في

المسائل الاجتهادية اما النصوص هي اتباع لان الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم - 00:40:30

وقد صح عن الانتمة الاربعة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مثلي وقد نومه اخونا الفلاني في بعض الطبعات المغنية لابن قدامة قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي له اسلام اخذ باقواله حتى تعرضا على الكتاب والحديث المرتضى. وممالك - 00:40:54
كن امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة. كل كلام منه ذو قبول. ومنه مردود سوى الرسول صلى الله عليه وسلم والشافعي قال ان رأيتهموه قولي لما خالفا لما رویتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاثار. واحمد قال لهم لا تكتبوها - 00:41:17
ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوا نسمع مقالة الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة لقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصح عنهم - 00:41:36

واسنده الشيخ ناصر الدين في اول صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اتى بأسانيد صحيحة عن الانتمة ان كل واحد منهم يقول يا صح الحديث وهو مذهبى. اذا وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة - 00:41:53

ثبتت وتكون روایة ابن القاسم روایة شاذة لانه ثقة خالف الثقات والله اعلم طبعا بعض المالكية لا يحب هذا يقول من اين جاء علم التجويد ولذا قرأت قراءة صحيحة بغير مد اربع حركات وست حركات وغيرها - 00:42:09

هذه الاشياء لها اصل عند الصحابة ام هي من ابتكار القراء القرآن ما فيه ابتكار القرآن جاء جبريل وحفظه للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حفظه للصحابة. والصحابة حفظوه للتبعين والتابعون - 00:42:33

احفظوه لمن بعدهم حتى وصل اليها واما الفن يقول والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يوجد القرآن اثم وابن مسعود لما قال له الرجل براءة قال ما هكذا لا اقرأنها رسول الله؟ براءة يمد بها صوته وكان يقول ولا الضالين - 00:42:52

يمد بها صوته وهذا امور لازم القرآن لا يقرأ وداده. لا يجوز ان يقرأ المسلم القرآن الا بشيخ والذين يتهمجون على المصاحف ويقرأوا من غير شيخ اخاف ان يكونوا اثمين - 00:43:12

القرآن لا يقرأ الا بشيخ هذا كلام الله ومعجز. وكتابته تختلف عن الاملاء بان مئة تكتم ورا الميم الف والصلة يكتب وراء اللام واو وساريكم يكتب واو وفي حروف زائدة وكلمات زائدة. وعادن - 00:43:33

وثمود يكتب وراء الدال الف زائد والله يحطوا عليهم دائرة لذلك تجد الذي لا يقرأ يقرأ قالوا يقول قالوا مائة ما هي مائة هي مائة لان الميم معها الف هي ليست معها هي مائة. ان يكن منكم مائة صابرية يغلب مائتين - 00:43:57

ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يهجم على المصحف ويقرأه الا بعد ان يأتي لشيخ ويتدرب على القراءة وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرى بفكه الذي يأتي ويقرأ المصحف بدون شيخ هذا مشكل - 00:44:24

لابد للقرآن من شيخ جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة. والصحابة علموا التابعين والتابعون علموا اتباعهم حتى وصل اليها والذي يقول من الفضلاء ان التجويد غير لازم قوله غير لازم - 00:44:44

والأخذ بالتجويد حتم لازم كل حرف له اقل شيء خمسة صفات وله مخرج لا بد ان تعطى للحرف صفتة ويخرج من مخرجه اما التمطيط والتطويل والتطريب هذا لا ينبغي هو الذي لا ينبغي اما قراءة القرآن وتجويده والله قال ورتل القرآن - 00:45:04

ترتيلها وهذا ابن الجزائري امام الفن. قال والأخذ بالتجويد حتم لازم نعم ولا يقرأ القرآن آآ المسلم الا بشيخ يقول يقال خذ من القرآن ما شئت بما شئت اي هو صالح لكل زمان ومكان - 00:45:28

هل يجوز لي وضع الآيات التي نزلت بالكافر في المسلمين العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب ولذلك وكان الانسان او كار شيء جدلا. هذه الآية نازلة في كفار مكة ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ووجده وفاطمة نائمين وقال الا تصليان؟ فقال علي رضي الله عنه ان ارواحنا بيد الله والحديث - 00:45:46

في صحيح البخاري فخرج مغضبا يضرب فخذه وقال وكان الانسان شيء جدل لان هنا العبرة بعموم اللفظ لا يقصد ان علي كافر لا يقصد ان جنس الانسان يجادل ليس الماء مقصود عموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب - 00:46:11

وعلى كل حال هذا القرآن لا بد ان نعطيه الوقت في قراءته وفي حفظه وفي فهمه وفي العمل به وفي التأدب من عذاب بادابه. وقد

ضمن لمن تمسك به انه لا يضل ولا يشقى - 00:46:31

و ضمن لمن تركه انه يضل ويحشر يوم القيمة اعمى. قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيمة اعمى نرجو
الله ان لا يجعلنا ممن اعرض عن ذكر الله. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:46:54